## [توابع المنادى]

**قوله: (وتوابع المبنى...).**

لو قال: توابع المبنى غير المبهم لكان أجود؛ لئلا يرد النقض بـ " يا أيها الرجل "، فإن " أيا " مبنى، ولا يجوز في صفته عنده الوجهان.

ويجوز أن يكون لما ذكر حكمه بعد ذلك استغنى عن ذكر هذا القيد هاهنا.

ولو قال: توابع المبنى المفردة أو ما في حكمها؛ لكان أجود أيضًا، وإلا ورد النقض بـ " يا زيد الحسن الوجه " برفع الحسن ونصبه، وليس بمفرد، لكنه في حكمه؛ لأن إضافته لفظية.

فإن حذف حرف النداء وعوض عنه الميم، في مثل: اللهم، فسيبويه لا يجيز وصفه، قال: لأن الميم صوت ضم إلى ما يجرى مجراه، فصار لما كان مخصوصا بالنداء مثل: يا هناه.

وأجاز المبرد وصفه واستدل بقوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ﴾ [الزمر:٤٦] و ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ [آل عمران:٢٦]. وحمله سيبويه على نداءين، ورجح المبرد قوله بعدم الحذف.

وأصله عند سيبويه: يا الله، حذف حرف النداء كراهة دخوله على الألف واللام، ثم عوضت الميم آخرًا، فصار حرف النداء ملتزم الحذف للتعويض عنه.

وأصله عند الفراء: يا الله أمنا بخير، وهو ضعيف؛ لكثرة الحذف، ولأنه لو كان كذلك لم يجز أن يقال: اللهم أمنا بخير، وإلا لزم التكرار، ولأنه لو كان كذلك لجاز السكوت عليه.

حاشية: من توابع المبنى المفردة ما لا يرفع على لفظه نحو: يا سجاح المتنبئة، لكن مراعاة لمحله بالنداء، وينصب مراعاة لمفعوليته.

**حاشية عند قوله: (وأبو العباس، إن كان كـ " الحسن "، فكالخليل).**

التمثيل هنا بـ " الكريم " و " العالم " مما يخص الوصفية أولى من التمثيل بـ"الحسن"، لأنه قد يكون علما كـ " الصعق" فلا يصح نزع اللام منه، وإنما اختار التمثيل به للمشاكلة بينه وبين الخليل وأبي عمرو في التسمية.

**قوله: (والمضافة تنصب).**

يرد النقض عليه بمثل: يا زيد الحسن الوجه، لأن الصفة مضافة، ولم يتعين النصب، بل يجوز الأمران، فلو قال: والمضافة إضافة حقيقية لكان أجود. وينبغي أن يقول أيضًا: والمضافة والمشبهة بها، لئلا يوهم قصر الحكم على المضافة، فإنه ليس كذلك؛ لأن المشبهة بالمضافة يجب نصبها أيضًا نحو: يا ضاربًا زيدًا، ويا ثلاثة وثلاثين.

**حاشية عند قوله: (وإذا نودى المعرف باللام... إلى آخره).**

التزم هاهنا حرف التنبيه؛ لأن " أيا " لازمة للإضافة فأتوا به لكونه كالعوض من المضاف إليه، أو تنبيها على أن ما بعده هو المنادى، أو على خروج " أى " عن بابها.

obeikandl.com